

## ناسكة الصحراء

أيتها المردة في المقع  
مفردة تنأى بأحزانها  
وعن حديث الأنوم من صاحب  
وعن نزاع العيش في يشع  
وعن سواد الحقد في باطن  
.... عن عالم زودر أبايلة

أيتها الشطاة في موقف  
أظلمها الموت بأطافه  
يا عجا من نابت في فهم  
واقعة صناع في رفعة  
كأنها وحشية غلغا  
خاوية الرأس ولكنها  
معبرة شماعة عنية  
كأنها تغر في هوش  
ملتاعة شعث أفتانها  
صوامة الأيام من شفة  
لا تقال الشمس شعاعاً ، ولا  
لا تطعم الماء على جوعها  
وعر غداة جائع ملهيب

كأنه مقبرة القبار  
فما خلت من فتح خاطر  
انضم في الدابل والناضر  
انضم من محوى حطى العابر  
من من الجبان والعماس  
طارة بالشعر النصار  
أالمال جعل النوى القافر  
تسود فيها نظرة الناظر  
روح روع نافض ظاهر  
تسكت في جدها الضامر  
فإن عن نوء الحيا الناظر  
غداؤها من رملها الزاخر  
يلتهم الأحياء بالظاخر

تكيف مالمتِ سَعَارِ النَّعْلَا يادوحه رملية الجافر  
ناقضت أترابك في نبتة خضراء ، يابلت الثرى العافر

\*\*\*

ما عجبى منك وما دهشتي 11 اخلط الوارد بالصادر  
نحن - كلانا - غربة صوّرت تمثال حبيء ساكن حائر  
مختم الأشواق مشوبها تحت خمود الظاهر القافر  
تأخذنا العين ولو غلغلت ذابت ، وكانت شحنة الصافر  
نحن - كلانا - أمل مؤمن بحقه في عالم كافر  
أبتنا الخذلان في وحشة نطقاً فيها جمرة الناصر  
نحن - كلانا - مرخة حرة مأسورة في زفرة الزافر  
وكبرياء أليست ذلة وعودت إطراقة الصافر  
تختلف الأيام من حولنا ونحن وقف لردى الجائر  
نحن الأحاديث ، وأرواحنا معلقات في قم الأثر

\*\*\*

يا أخت ذي النون انثري ألمة لمسكن آبد نائر  
تألفه الألف من ألمه وقته في فزع نافر  
وقلبه يزأر في سجنه مثل زئير الأسد الخادر  
بدب نباتاً بهتاته مثل ديبير الوحش في الطاجر  
يا أخت ذي النون انثري اسمها لا تنكري زجيرة الزائر  
إن ضجيج الروح في أسرها مشبه المأسور للآسر  
استمي نجواي في عزلة تخمق فيها شفرة الجازر  
في معبد الروح وعراها تسجد هما مرخة الزاجر  
يجثو ضرام الشر في نورها ويزدمي في ضمتها الطاهر  
نسمو الأمانى بين أرجائها قد طهرت بالأم الدامر